Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لايجوز أن يعتمد المسلمون في فهم دينهم على كتب المستشرقين مهما قيل في مدحهم والثناء عليهم ، والإشادة بحيادهم ، وحسبنا دليلاً على ذلك ماذكرناه في هذا البحث عن أرنولد وكتابه الدعوة إلى الإسلام ، وأتحدى أن يكون هناك مستشرق منصف فيما يكتب عن الإسلام والمسلمين . بل لايجوز الإعتماد فيما نكتبه عن الإسلام على أقوال المستشرقين ولو كانوا مسلمين وذلك للأسباب التالية :

١ ــ ثبت أن نفراً منهم أسلم خلال وجوده في بلدان العالم الإسلامي لغاية في نفوسهم ، وارتدوا عن الإسلام عندما عادوا إلى أوطانهم وأدوا الدور الذي كان مطلوباً منهم .

٢ ــ وبعضهم كان متخصصاً بالعلوم الفلسفية ، واطلع خلال بحثه على مؤلفات ابن عربي وغيره من غلاة الصوفية الذين يؤمنون بالحلول ووحدة الوجود ، أو اطلع على مؤلفات أئمة أهل الإعتزال ، ثم راحوا يكتبون عن الإسلام من خلال مناهج الصوفيين أو أهل الإعتزال الذين أشربوا حبها .

٣ ــ وآخرون منهم مزجوا بين الإسلام وعادات وتقاليد الغربيين ، وهذا المزيج المشوه أسموه إسلاماً .

ومن سلم من هذه الإنحرافات من المستشرقين (٤٨) لايستطيع الكتابة بعمق وشمولية عن العقائد الإسلامية أوغيرها من بقية العلوم والمعارف الإسلامية ، لأن لهذه العلوم رجالاً حفظ الله بهم دينه ، وفي طليعتهم الصحابة رضوان الله عليهم والتابعون ورجال خير القرون .

ليكتب اخواننا المستشرقون المسلمون عن فساد الحضارة الأوربية ، وعن انهيار وتفكك الأسرة الغربية ، وليقدموا لنا دراسات وأبحاثاً عن عقائد وتصورات المغضوب عليهم والضالين من اليهود والنصارى ، وعن الخرافات والأساطير التي اتخذوها ديناً ، وليكشفوا فضائح المستشرقين وفساد مناهجهم ، وليترجموا

٤٨ ــ من هؤلاء المستشرقين : المفكر الفرنسي الكاثوليكي رينيه جينو الذي سمى نفسه عبد الواحد يحي ، والمستشرق ناصر الدين دينية ، والمستشرق هدلي الفاروق ، والمستشرق النمساوي محمد أسد الذي كان يسمى ليوبولد فايس .
ومن أشهر الذين ارتدوا عن الإسلام فيلبي الذي كان يسمى عبد الله .